جنات عدن التي وعد الرحمن قال العلامة البيضاوي بدل من الجنة بدل الاشتمال عليها ثم قال **وعدن**
علم لانه المضاف اليه في العلم او علم للعدن بمعنى الاقامة كبرة علم للمبرة ولذلك صح وصف ما اضيف
اليه بقوله التي وعد الرحمن عباده بالغيب انتهى **قوله** وعدن علم اي علم شخص لانه
المتبادر عند الاطلاق فان اعتبار العلمية في علم الجنس تكلف دعت اليه احكام لفظية كما بين
في موضعه **وقوله** او علم للعدن الخ يدل على ذلك فانه لا يصح التقابل بدونه ثم الظاهر
ان المراد كونه علما لارض الجنة لكونها مكان اقامة فانه احد الوجهين المذكورين في الكشاف
ويرد حينئذ ان الجنات المضاف اليه على هذا التقدير مع جميع الجنات الثمانية ولا يخص بواحدة
فلا يصح قوله بدل من الجنة بدل البعض **ويمكن ان يجاب** عنه بانه يجوز بان يكون ال في الجنة
عهدية فيراد واحدة معينة من الثمانية على ما هو المشهور والمراد بالعلم في قوله لانه المضاف
اليه في العلم جنات عدن فانه صرح في تفسير سورة ص انه من الاعلام الغالبة كما صرح
به المحقق التفتازاني في الحواشي المعزوة الى تلك السورة المذكورة واما لزوم كون المضاف اليه
في هذين العلم الغالب علما فمبني على مقدمات **ومنها** ما تقرر من ان العلم الغالب
اما مضاف او ذو اللام في الرضي بعض الاعلام يصير علما بلا وضع واضع معين بل
لغلبة الاستعمال الجنس في فرد معين باحد اداتي التعريف اللام او الاضافة **ومنها**
ان يعين فرد من افراد المضاف بسبب الاضافة لا يكون الا اذا كان المضاف اليه معرفة
وهو ظاهر **ومنها** ان تعريف المضاف اليه وهو عدن ها هنا لا وجه له سوى العلمية
كما لا يخفى **فان قلت** اذا كانت جنات عدن علما غالبا صح ابدال الاعم الموصوف اعني الجنة
وتوصيفه بالموصول اعني التي وعد الرحمن فلا حاجة الى بيان كون عدن علما **قلت** المراد
ها هنا المعنى الاضافي لا العلمي لان التي وعد الرحمن عباده ابا ها لا يختص بواحدة من الثمانية
بل يعم الكل فاحتاج الى بيان تعريف المضاف اليه ليتم اكتساب المضاف منه التعريف ثم ان
اضافة جنات عدن سواء كان علما لارض الجنة او للعدن بمعنى الاقامة بمعنى من

على وجهين **احدهما** ان تكون عهدية وحاصله يرجع الى المعنى **وثانيهما** ان تكون جنسية
تعم الثمانية وهو اللائق بالمقام فيحمل عليه **وبهذا** اندفع ما قيل ان العلم الغالب انما هو
جنة عدن لا جنات عدن والعلم لا يجمع الا اذا انكر **ولا يشكر سعيه** في تنقيح المقام الا منصف
يتبع كلمات وقعت فيه من المشايخ العظام انتهى من فوائد المرحوم امير بادشاه

ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال المفسرون ليس في الجنة بكرة ولا عشية ولكنهم يؤتون
برزقهم على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء قال قتادة كانت العرب اذا حصل لاحدهم
الغداء والعشاء يعجب به فاخبر الله ان لهم في الجنة رزقهم بكرة وعشيا على قدر ذلك الوقت
اي يجيء لهم الطعام في مقدار الوقتين كما يكون في الدنيا ويأكلون فيها على عادة ذينك
الوقتين ما اشتهوه كما في الدنيا انتهى من كشف التنزيل

ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا
فوربك لنحشرنهم والشياطين الواو في الشياطين يجوز ان تكون للعطف وبمعنى مع وهي
بمعنى مع اوقع والمعنى انهم يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين اغووهم يقرن كل كافر
مع شيطان في سلسلة **فان قلت** هذا اذا اريد بالانسان الموصوف بالكفرة خاصة فان
اريد الاناسي على العموم فكيف يستقيم حشرهم مع الشياطين **قلت** اذا حشر جميع
الناس حشرا واحدا وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشروا مع الشياطين كما حشروا
مع الكفرة **فان قلت** هلا عزل السعداء عن الاشقياء في الحشر كما عزلوا عنهم في الجزاء **قلت**
لم يفرق بينهم وبينهم في المحشر واحضروا حيث تجاثوا حول جهنم واوردوا معهم النار ليشاهد
السعداء الاحوال التي نجاهم الله تعالى منها وخلصهم فازدادوا لذلك غبطة الى غبطتهم وسرورا
الى سرور ويشمتوا باعداء الله واعدائهم فتزداد مساءتهم وحسرتهم وما يغيظهم من
سعادة اولياء الله وشماتتهم بهم **فان قلت** ما معنى احضارهم جثيا **قلت**

Copyright © King Saud University